

## عيادة القدس لحقوق الإنسان – عام 2006/2007 عام تشييني ناجح

انطلقت عيادة القدس لحقوق الإنسان في أيلول 2006 لغرض منح طلاب القانون في جامعة القدس فرصة لدراسة القضية الفلسطينية في القانون الدولي، والتدرّب، في الوقت ذاته، على مهارات المرافعة العملية لحقوق الإنسان من قبل خيرة محامي حقوق الإنسان في فلسطين. شارك الفوج الدراسي للعام 2007/2006 في برنامج أكاديمي، سلسلة من ورشات العمل المتعلقة بالمهارات، ومشاريع عمل ميدانية خاصة مع منظمات رائدة في المجال، بالإضافة إلى العديد من النشاطات اللامنهجية. لقد تخرج جميع الطلاب من البرنامج في حزيران العام 2007 مع وعي متزايد للأوجه القانونية المتعلقة بالاحتلال، وسائل تحديه، والتطلع للقيام بذلك. هذه العيادة هي الأولى من نوعها في فلسطين.

### خلفية

لقد ارتكز التعليم الفلسطيني للقانون حتى اليوم على دراسة نصوص نظرية، معظمها أردنية أو مصرية، وهي ذات صلة بعيدة بالتجربة الفلسطينية المتميزة. وتحتاج المنظمات غير الحكومية الفلسطينية، والمجتمع عموماً، إلى محامين مجرّبين واعين لحقوق الإنسان. وتهدف العيادة إلى تلبية هذه الاحتياجات، وإلى توفير دعم عيني للمنظمات من خلال تعيين طلاب في مواقع مختلفة، وتوفير خدمات للقطاع الأكثر فقراً من الجمهور الفلسطيني، عبر مركز علاج قانوني مفتوح.

### البرنامج الأكاديمي

وضعت العيادة برنامجاً سنوياً شاملاً يتكوّن من حلقات دراسية يقدّم الكثير منها محامون بارزون في مجال حقوق الإنسان. وتضمنت المواضيع التي شملها البرنامج - في البداية - مدخلاً إلى القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان الدولي، مدخلاً إلى مرافعة حقوق الإنسان (يقدمها شعوان جبارين، مدير "الحق")، السلبات والإيجابيات، وإستراتيجيات المقاضاة في المحاكم الإسرائيلية (يقدمه حسن جبارين، مدير عدالة)، والعديد من المواضيع الأخرى والحلقات الدراسية ذات الصلة بقضايا رئيسية بالنسبة للفلسطينيين. وتضمنت الأمثلة الأخرى: حلقة دراسية حول الأسرى الفلسطينيين وجهاز المحاكم العسكرية الإسرائيلية تقدمها سحر فرنسيس، مديرة "الضمير"، حلقتين دراسيتين حول قضايا اللاجئين يقدمهما "البديل"، جلسة تعليمية حول التعذيب تقدمها اللجنة الشعبية لمناهضة التعذيب في إسرائيل، حقوق الأطفال تقدمها الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، وقضية الموارد الطبيعية التي عرضها خبير ألماني. كذلك كانت لدينا حلقة دراسية حول آليات الأمم المتحدة تقدمها محام من مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وأخرى حول القانون الدولي والمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية قدمتها وحدة دعم المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية. لقد دمج كلّ واحد من محامينا-محاضرينا تحليلاً متيناً للقانون مع مناقشة أمثلة حقيقية من حياتهم المهنية وتقييم لنجاح الإستراتيجيات المستخدمة.

### ورشات عمل حول المهارات

في الفصل الدراسي الأول كانت هنالك سلسلتان أسبوعيتان من ورشات العمل حول المهارات العملية. درست المجموعة الأولى الأنسة نينا عطا الله، مديرة التوثيق في "الحق"، التي درّبت الطلاب على كتابة التقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان الدولية / القانون الدولي الإنساني، أخذ الإفادات، متطلبات الإثباتات، إلخ. هدفت المجموعة الثانية من ورشات العمل، التي درّسها السيد راضي درويش، إلى تعليم توفير خدمات قانونية للفلسطينيين سكان القدس. وتضمّن التدريب العمليّ مقابلة الزبون، تحليل المشاكل، كتابة الرسائل القانونية، إلخ. كما تمّت تغطية مجالات واسعة من القوانين الإسرائيلية ذات الصلة بالفلسطينيين. وهي تضمّ القوانين والأنظمة المتعلقة بالإقامة، المستحقّات، التصاريح، وإلى ما ذلك.

### مشاريع العمل الميدانيّ ومركز العلاج القانونيّ المفتوح

منح الفصل الدراسي الثاني الطلاب فرصة وضع مهاراتهم وتبصّراتهم الجديدة قيد الاختبار في مشاريع ميدانية تم الشروع بها مع منظمات مثل "متحدون ضد التعذيب"، "الحق"، "البديل"، "مانديلا" و "الضمير". عمل الطلاب تحت إشراف وثيق من قبل المحامين في تلك المنظمات، بالإضافة إلى طاقم العيادة. بالإضافة إلى ذلك، أقام المحامي المشرف في العيادة راضي درويش ومجموعة من طلاب العيادة مركزاً قانونياً مفتوحاً في قرية صور باهر القريبة من القدس، حيث قدم الطلاب، تحت إشراف السيد درويش، الاستشارة لأفراد من الجمهور حول قضايا المستحقّات والإقامة.

### نشاطات إضافية

بالإضافة إلى منهاج الدراسة، استضافت العيادة بعض النشاطات العامة الشعبية. وتضمّنت هذه النشاطات محاضرة ضيف قدّمها البروفيسور ليزا حجار من جامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا حول جهاز المحاكم العسكرية، محاضرة حول التعليم القانوني الإكلينيكي في المرافعة حول حقوق الإنسان قدّمها الأستاذ الخبير في هذا المجال البروفيسور ديفيد شافكين من الجامعة الأمريكية، محاضرة من قبل المحامي الألماني ولفغانغ كالك حول السلطان القضائي العالمي ومقاضاته لدونالد رامسفيلد، ومؤتمراً حول القدس، حيث شهد انطلاق ائتلاف بين الأديان من أجل حماية القدس، يترأسه قادة مسيحيّون ومسلمون. وأخيراً، استضافت العيادة، مع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، غداء للمحامين على شرف البروفيسور جاب دويك، رئيس لجنة الأمم المتحدة لحقوق الأطفال، مع السيد وصفي كيهنا، وزير شؤون الأسرى والمحرّرين، كواحدٍ من بين ضيوفنا.

### شركاؤنا

توقّر لنا المنظمات الشريكة الإرشاد، الاستشارة والدعم، بالإضافة إلى المساهمات العملية. شريكنا الرئيسيّان هما "الضمير" و "عدالة"، وهما منظّمتا حقوق الإنسان الفلسطينيّتين الأكثر أهميّة في المنطقة. وقدّم محامو "الحق" العديد من المحاضرات لفوج العيادة، بالإضافة إلى تدريب ورشات العمل. لقد دعمنا "عدالة" من خلال تقديم ستّ محاضرات لخبراء، بالإضافة إلى استشارة قانونية وتوجيه إستراتيجي. لقد تشاركنا مع العديد من المنظمات الأخرى،

التي تقدّم المحاضرات، تستضيف طلابنا وتتعاون بطرق أخرى. نحن نشكل جزءاً من ائتلاف "مُحدون ضد التعذيب".

لقد منحنا "معهد المجتمع المفتوح" بسخاء منحة تغطي تكاليف الإنشاء الأولية.

### طاقم العيادة

يتكوّن طاقم العيادة من منير نسيبة، وهو خريج جامعة القدس ويحمل اللقب LL.M في حقوق الإنسان الدولية من الجامعة الأمريكية في واشنطن، راضي درويش، محام خريج جامعة القدس، ويتمتع بتجربة في الجهاز القضائي الإسرائيلي، وغريجي بارس، وهي محامية دولية مارست المحاماة في لندن في الماضي، وتستكمل دراسة اللقب الثالث في القانون الجنائي الدولي.

### الرؤيا المستقبلية

إنّ العيادة في طريقها إلى التوسّع، من ناحية عدد الطلاب المشاركين في برنامجها، من ناحية عدد أفراد الطاقم العامل فيها، ومن ناحية نشاطاتها. ونحن نتوقع أن نشارك في 2008/2007 في التماسات وتوجّهات للأمم المتحدة، بناء قدرات في البحث القانوني وتوسيع شبكتنا المحلية والدولية.

سيتوفر المزيد من المعلومات حول عيادة القدس لحقوق الإنسان قريباً على موقعنا:

[http://www.alquds.edu/centers\\_institutes/hrclinic/](http://www.alquds.edu/centers_institutes/hrclinic/)

أو عبر الاتصال بـ:

منير نسيبة، هاتف 0547453898 أو [mnuseibah@aqhrclinic.alquds.edu](mailto:mnuseibah@aqhrclinic.alquds.edu)

غريجي بارس، هاتف 0599036224 أو [gbaars@aqhrclinic.alquds.edu](mailto:gbaars@aqhrclinic.alquds.edu)

راضي درويش، هاتف 0524364812 أو [rdarwish@aqhrclinic.alquds.edu](mailto:rdarwish@aqhrclinic.alquds.edu)